

السيدة سبيكة أم الإمام الجواد (عليه السلام)

اسمها وكنيتها ونسبها :

السيدة أم الحسن ، سبيكة النوبية ، من أهل بيت مارية القبطية أم إبراهيم بن رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، والنوبة منطقة بجنوب مصر وشمال السودان ، وقيل من أسمائها أيضاً : درة ، وخيزران ، وريحانة .

مكانتها :

كانت من أفضل نساء زمانها ، وقد أشار إليها النبي الأعظم (صلى الله عليه وآله) بقوله : (بأبي ابن خيرة الإمام النوبية الطيبة) .

فهي زوجة الإمام الرضا (عليه السلام) ، وأم الإمام الجواد (عليه السلام) ، وجدة الإمام الهادي (عليه السلام) .

إبلاغ سلام الإمام الكاظم (عليه السلام) لها :

في خبر يزيد بن سليط وملاقاته للإمام الكاظم (عليه السلام) في طريق مكة ، وهم يريدون العمرة : قال الإمام الكاظم (عليه السلام) لي : (إني أُؤخذ في هذه السنة ، والأمر إلى ابني علي سمي علي وعلي ، فأما علي الأول فعلي بن أبي طالب (عليه السلام) ، وأما علي الآخر فعلي بن الحسين (عليهما السلام) ، أُعطي فهم الأول وحكمته وبصره وودّه ودينه ومحنته ، ومحنة الآخر وصبره على ما يكره ، وليس له أن يتكلم إلا بعد هارون بأربع سنين) .

ثم قال الإمام الكاظم (عليه السلام) : (يا يزيد ، فإذا مررت بالموضع ولقيته وستلقاه فبشره أنه سيولد له غلام أمين مأمون مبارك ، وسيعلمك أنك لقيتني فأخبره عند ذلك أن الجارية التي يكون منها هذا الغلام جارية من أهل بيت مارية القبطية جارية رسول الله (صلى الله عليه وآله) ، وإن قدرت أن تبلغها مني السلام فافعل ذلك) .

ما ورد من الثناء عليها :

1. قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) في الإمام الجواد وأُمّه : (بأبي ابن خيرة الإمام النوبية الطيبة ، يكون من ولده الطريد الشريد ، الموتور بأبيه وجده ، صاحب الغيبة) .

2. قال الإمام الرضا (عليه السلام) عند ولادة ابنه الجواد (عليه السلام) : (قُدّست أمّ ولدته ، قد خلقت طاهرة مطهّرة) .

3. قال الإمام العسكري (عليه السلام) : (خلقت طاهرة مطهّرة) .

وفاتها :

لم تحدّد لنا المصادر تاريخ وفاتها (عليها السلام) .